"الحكايات المحبوبة"

الأميرة وحبة الفول

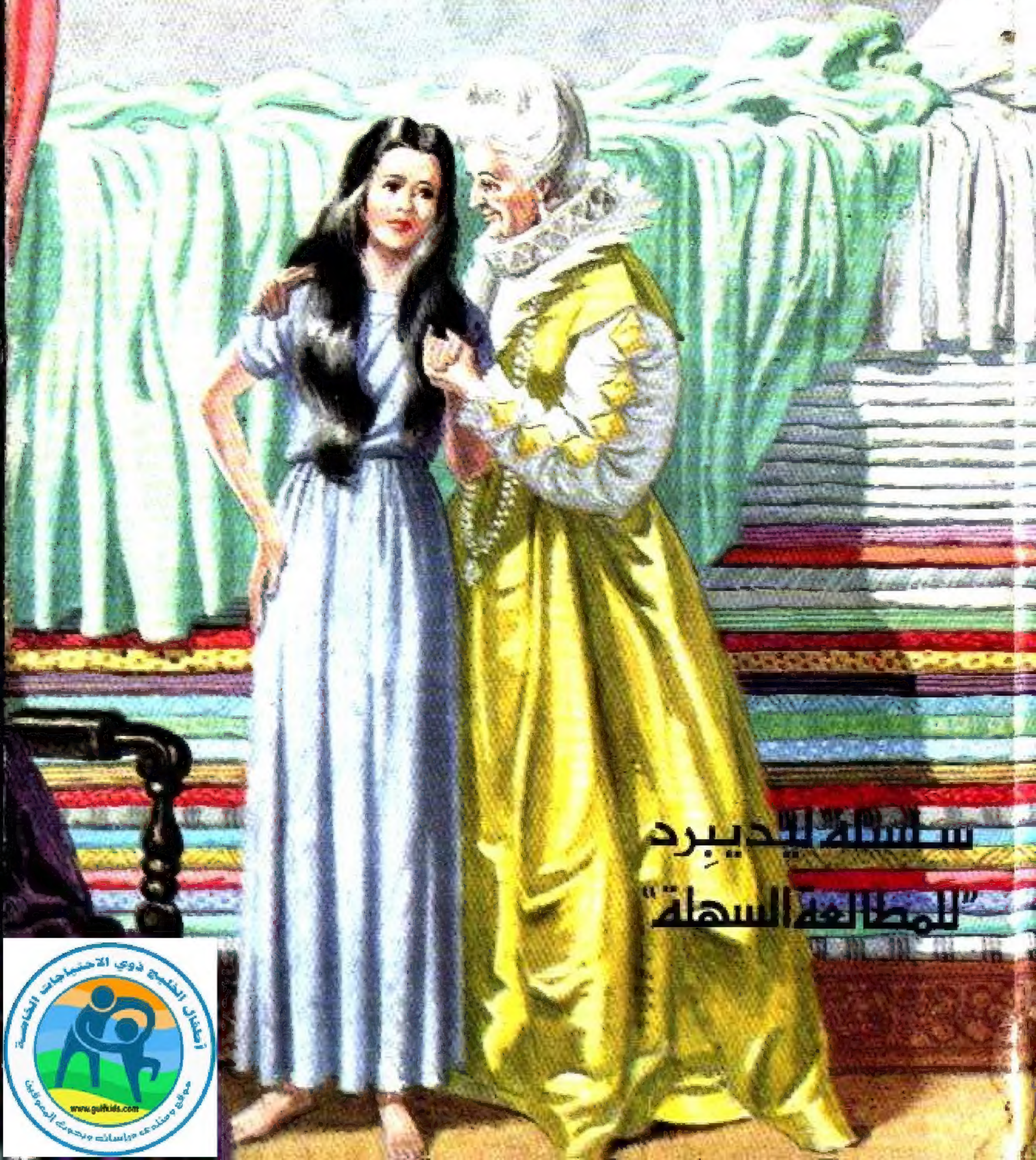

سلسلة ليديبرد

"للمطالعة السهلة"

أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة
www.gulfkids.com

"الحكايات المحبوبة"

الأميرة وحبة الفول

سلسلة ليديبرد "للمطالعة السهلة"

أعاد حكايتها : رجا حوراني
وضع الرسوم : أريك وِنتر

الناشرون:

مكتبة لبنان — بيروت
ليديبرد بوك ليمتد — لافبورو
لونغمان — هارلو

الأَمِيْرَةُ وحَبَّةُ الفُولِ

يُحْكَى أَنَّهُ كانَ في قَدِيمِ الزَّمَنِ أَمِيرٌ ، عِنْدَما أَصْبَحَ شابًّا ، أَرادَ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَمِيرَةً ، عَلَى أَنْ تَكُونَ أَمِيرَةً حَقِيْقِيَّةً .

تَجَوَّلَ الأَمِيرُ في جَمِيعِ بُلْدانِ العالَمِ ، مُفَتِّشًا عَنْ زَوْجَةٍ تَكُونُ أَمِيرَةً حَقِيقِيَّةً .

تَعَرَّفَ الأَميرُ إلَى عَدَدٍ مِنَ الأَميراتِ ، ولكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ مَطْلَبَهُ في أَيَّةِ واحِدَةٍ مِنْهُنَّ . فَهَذِهِ كانَتْ طَويلَةً، وتِلْكَ قَصيرَةً ، وهذِهِ حَزينَةً ، وتِلْكَ كَثيرَةَ الضَّحِكِ .

لَمْ يَجِدِ الأَمِيرُ ما يُعْجِبُهُ في جَميعِ مَنْ رَأى مِنَ الأَميراتِ . بَلْ كانَ يَشُكُّ في أَنَّهُنَّ أَمِيراتٌ حَقِيقِيّاتٌ .

وأَخِيرًا عادَ الأَمِيرُ إلَى قَصْرِهِ حَزِينًا جِدًّا ؛ لِأَنَّهُ
كانَ يَتَمَنَّى الزَّواجَ بِأَمِيرَةٍ حَقِيقِيَّةٍ .

وجاءَتْ لَيْلَةٌ كَثِيرَةُ العَواصِفِ ، لَمَعَ فيها البَرْقُ ، وهَدَرَ الرَّعْدُ ، وهَبَّتِ الرِّيْحُ ، وسَقَطَ المَطَرُ غَزِيرًا .

قُرِعَ بابُ القَصْرِ في أَثْناءِ هُبُوبِ العاصِفَـةِ الشَّدِيدَةِ ، فَذَهَبَ المَلِكُ والِدُ الأَمِيرِ ، لِيَفْتَحَ البَابَ .

وعِنْدَما فَتَحَهُ ، وَجَدَ أَمامَهُ صَبِيَّةً جَميلَةً واقِفَةً تَحْتَ المَطَرِ الغَزيرِ . فقالَ لِنَفْسِهِ : رُبَّما تَكُونُ أَميرَةً . ولَكِنْ يَصْعُبُ مَعْرِفَةُ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّها كانَتْ مُبْتَلَّةَ الجِسْمِ والثِّيابِ مِنْ كَثْرَةِ المَطَرِ .

كانَ شَعْرُها المُبَلَّلُ يقْطُرُ ماءً يَسِيلُ عَلَى وَجْهِها ،
وكانَ الماءُ الغَزِيرُ يَنْزِلُ مِنْ ثِيابِها . أَمّا قَدَماها فَقَدْ
غَرِقَتا في حِذاءٍ ، كانَ الماءُ يَتَدَفَّقُ مِنْهُ .

أَخَذَ المَلِكُ يَدَ الأَمِيرَةِ ، وطَلَبَ مِنْها دُخُولَ القَصْرِ ، لِكَيْ تَبْتَعِدَ عَنِ الرِّيحِ والمَطَرِ . فَدَخَلَتْ كَأَنَّها في بِرْكَةِ ماءٍ ، ولَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَقُولَ سِوَى جُمْلَةٍ واحِدَةٍ : « أَنا أَمِيرَةٌ حَقِيقِيَّةٌ . »

لَمْ يَسْتَطِعِ الأَميرُ أَنْ يُصَدِّقَ ما سَمِعَتْ أُذُناهُ ،
عِنْدَما قالَتْ : « أَنا أَميرَةٌ حَقيقِيَّةٌ . »

وَسَمِعَتْها المَلِكَةُ أَيْضًا ، وهي تَقُولُ : « أَنا أَميرَةٌ حَقيقِيَّةٌ . »

ففكَّرَتِ المَلِكَةُ ، ثُمَّ قالَتْ لِنَفْسِها : « يَجِبُ أَنْ نَتَأَكَّدَ مِنْ صِحَّةِ هذا القَوْلِ . »

وبَعْدَما استَحَمَّتِ الأَميرَةُ ، ولَبِسَتْ ثِيابًا جَدِيدَةً ناشِفَةً ، ذَهَبَتِ المَلِكَةُ لِتُحَضِّرَ لِلْأَميرَةِ غُرْفَةً لِلنَّوْمِ .

أَمَرَتِ المَلِكَةُ بِتَغْيِيرِ جَمِيعِ أَغْطِيَةِ السَّرِيرِ ، وأَخَذَتْ حَبَّةَ فُولٍ ، ووَضَعَتْها تَحْتَ الفِراشِ. ثُمَّ أَمَرَتْ بِزِيادَةِ عَدَدِ الفُرُشِ فَوْقَ السَّرِيرِ ، حَتَّى بَلَغَتْ عِشْرِينَ فِراشًا . وكانَتْ جَمِيعُها فَوْقَ حَبَّةِ الفُوْلِ .

وأَمَرَتِ المَلِكَةُ كَذلِكَ بِوَضْعِ عِشْرينَ لِحافًا مِنْ الرّيشِ النّاعِمِ فَوْقَ الفُرُشِ العِشْرينَ .

وقالَتِ المَلِكَةُ لِنَفْسِها : «سَوْفَ نَكْتَشِفُ الآنَ إنْ كُنْتِ أَميرَةً حَقيقِيَّةً . »

وبَعْدَما أَكَلَتِ الأَميرَةُ ، وشَعَرَتْ بالدِّفْءِ يَعُودُ إلَى جِسْمِها ، أَخَذَتْها المَلِكَةُ إلَى غُرْفَةِ نَوْمِها ، وتَأَكَّدَتْ أَنَّها نامَتْ في السَّريرِ الَّذي خَصَّصَتْهُ لَها .

وفي الصَّباحِ ذَهَبَتِ المَلِكَةُ لِتَرى الصَّبِيَّةَ .
فَدَقَّتِ البابَ ، وسَأَلَتْها : « كَيْفَ نِمْتِ يا عَزيزَتي ؟ »

أَجابَتِ الأَمِيرَةُ : «لَمْ أَذُقْ طَعْمَ النَّوْمِ أَبَدًا ، يا لَهَا مِنْ لَيْلَةٍ مُزْعِجَةٍ . »

فسَأَلَتْها المَلِكَةُ : «ولماذا ؟»

أَجابَتِ الأَميرَةُ : «لا أَدْرِي ماذا كـانَ في الفِراشِ .. يَظْهَرُ أَنَّ شَيْئًا قاسِيًا ، كانَ فيهِ . وأَصْبَحَ مِنْهُ لَوْنُ جِسْمِي مُلَطَّخًا باللَّوْنَيْنِ الأَسْوَدِ والأَزْرَقِ . »

فَتَأَكَّدَتِ المَلِكَةُ عِنْدَئِذٍ ، أَنَّ الصَّبِيَّةَ أَميرَةٌ حَقيقِيَّةٌ ، لِأَنَّها أَحَسَّتْ بِحَبَّةِ الفُولِ وهي تَحْتَ عِشْرِين فِراشًا وعِشْرينَ لِحافًا . فهَذا الأِحْساسُ الرَّقيقُ لا تَمْلِكُهُ إِلّا أَميرَةٌ حَقيقِيَّةٌ .

اِمْتَلأَ قَلْبُ الأَمِيرِ فَرَحًا عِنْدَما أَخْبَرَتْهُ المَلِكَةُ أَنَّهُمْ ، أَخيرًا ، وَجَدُوا أَميرَةً حَقِيقِيَّةً .

وعِنْدها أَمَرَتِ المَلِكَةُ بإِخْراجِ حَبَّةِ الفُوْلِ مِنْ تَحْتِ الفُرُشِ ، لِكَيْ تَتَمَكَّنَ الأَمِيرَةُ المِسْكِينَةُ مِنَ النَّوْمِ بِراحَةٍ .

وأُقِيمَتِ الزِّينَةُ في القَصْرِ ، وتَمَّتْ حَفْلَةُ زَواجِ الأَمِيرِ بِالأَمِيرَةِ الحَقِيقِيَّةِ . وعَمَّ الفَرَحُ جَمِيعَ مَنْ في القَصْرِ .

أَمّا حَبَّةُ الفُولِ فَقَدْ وُضِعَتْ في مُتْحَفٍ . ويُمْكِنُكَ أَنْ تَراها إِذا لَمْ تَكُنْ يَدٌ قَدِ امْتَدَّتْ إِلَيْها ، وأَخَذَتْها .